الأصل وقيل الواحد وجرت عادة العرب ان يخاطبوا الواحد بما للاثنين كقوله
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وقول الآخر فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقول
الحجاج يا حرسي اضربا عنقه وقياس قول المازني في الآيات ان المعنى الق الق فالتاكيد
بدل من تكرر الفعل وكذا رب ارجعون ان المعنى ارجعني ارجعني والجمهور ان
الواو للتعظيم واذا وقفت على نون اضربان واضربنان وهل تضربان وهل تضربنان
وقفت على النون ساكنة مشددة فان اكدت بالخفيفة عند من يجيز وقوعها
بعد الالف قلبتها الفا في الوقف ثم همزة عند يونس او قلبتها ابتداء كما في العز
لابن برهان وقيل يجمع بين الالفين ساكنين وسواء كان ذلك بعد الف
التثنية او بعد الالف الفاصلة فتقول يا زيدان اضربا ويا هندات اضربا ويا
زيدان هل تضربا ويا هندات اضربنا بهمزة بعد الالف واما في الوصل فتثبت ساكنة
عند القائلين بوقوعها بعد الالف نحو يا زيدان اضربان عمرا ولا تضربان عمرا
ويا هندات اضربنان زيدا ولا يبالون بالتقاء الساكنين على غير حده هنا كما سبق
ذكره والجمهور على المنع ولكن تبدل الفا ثم همزة على قول يونس كما سبق نحو اضربا
الرجل يا زيدان واضربنان الرجل يا هندات والله الموفق ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا

الصرف هو التنوين الدال على معنى يستحق الاسم بذلك المعنى ان يسمى امكن فلا
يشبه الحرف ولا الفعل كزيد فيصرف والمراد بالتنوين هنا غير المقابلة والعوض
لانهما يوجدان في غير المنصرف كهندات علما لمؤنث ونحو جوار وغواش وغير المنصرف
هو الذي لا يدخله هذا التنوين ويسمى متمكنا غير امكن ويجر بالفتحة كما علم فيمنع
الاسم من الصرف اذا اجتمع فيه علتان من علل تسع فواحدة من جهة اللفظ و
الاخرى من جهة المعنى فخرج ما اذا كان العلتان من جهة اللفظ كالجمع والتصغير
في اجيمال تصغير اجمال فالجمع فرع والتصغير فرع التكبير فيصرف او كانتا من جهة
المعنى كالوصف والتانيث في حائض وطالق فيصرف ايضا وهي في قوله
ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن

تعويض او واحدة تقوم مقامهما كالف التانيث لان التانيث علة وكونه ملازما
للكلمة بمنزلة علة اخرى فكان الاسم فيه علتان او الجمع الذي على مفاعيل او مفاعل لان
الجمع علة وكونه صيغة منتهى الجموع بمنزلة علة كما ذكر او لان هذين الجمعين لا نظير لهما
في الآحاد فكانه جمع مرتين والجمع مرة واحدة علة فالجمعان علتان فان قيل حيث
كان منتهى الجموع ولا جمع بعده فما وجه قولهم صواحبات جمع صواحب وجرى النظر
ايامن جمع ايامن فالجواب انه نزل منزلة الآحاد تقديرا ثم جمع وما لا ينصرف اما عن
نوعا ما فيه الف التانيث كحبلى او وصف لا يقبل الها على فعلان كسكران او وصف لا
يقبل الها على افعل كاحمر او وصف معدول كمثنى وثلاث ومنها ما اجتمع فيه مع العلمية تركيب
كمعديكرب او زيادة الالف والنون كعثمان او التانيث مطلقا كطلحة او لفظا ومعنى
كفاطمة او معنى كزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد او الف الالحاق كعلقا
او العدل كعمر والجمع الذي على مفاعل او مفاعيل واخذ يتكلم على ما سبق فقال

فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع

الف التانيث تمنع من الصرف مقصورة كانت او ممدودة نكرة ما هي فيه او معرفة مفردا
كان او جمعا اسما او صفة كحبلى وذكرى ورضوى اسم جبل وجرحى ومرضى وحمراء
صحراء وزكرياء واولياء وعلماء واصدقاء وليس فيه انباء جمع نبا لان همزة انباء اي لتتبين
لام الكلمة ووزنها افعال واما اشياء فيأتي ان شاء الله تعالى ذكرها في التصريف وكيفما
اسم شرط وهو مذهب كوفي ووقع فعل شرط والجواب محذوف اغنى عنه قوله منع
والتقدير كيفما وقع الف التانيث منع صرف الذي حواه والله الموفق

زائدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم

الالف والنون يمنعان الاسم لعلتين فرعيتين كالوصف وزيادة الالف والنون اخره كسكران
ففرعية المعنى الوصف وفرعية اللفظ الالف والنون والمنع للوصف والزيادة قول الكوفيين
وقال سيبويه للزيادة واصالة الوصفية وقال المبرد لان النون بعد الالف مبدلة من الف
التانيث فكما لا ينصرف حمراء لا ينصرف سكران واستدل على الابدال بقولهم بهراني
وصنعاني في النسب الى بهرا وصنعا واجيب بان النون بدل من الواو والاصل بهراوي

Copyright © King Saud University